المحاضرة رقم 5

نماذج من العمارة البونية

- كركوان:

تقع كركوان بين مركزين عمرانيين قليبية و الهوارية.وتضم هذه المدينة ضمن فضائها او اقليمها الترابي ثلاث اقسام هي:

-الفضاء الأول المدينة بمعالمها

-الفضاء الثاني يشمل الأراضي الزراعية و المنشآت الفلاحية و الضيعات

-الفضاء الثالث يشمل المقبرة

المدينة:

تغطي مساحة تقدر بسبع هكتارات يحيط بها سور سميك خلف هذا السور توجد الاحياء السكنية و المباني العمومية مدنية او دينية.تمتد على طول الشوارع و الساحات و التي تتوافق و مخطط العام للمدينة و هذا يرجع الى أمرين أساسين هما:

-حماية المدينة من الأعتداءات الخارجية

-ضمان التنظيم و التسيير الحسن داخل المدينة و الحفاظ على سلامة المواطنين.

الأسوار:

ان المعطيات الثرية الحالية تمكننا من معرفة مسار السور الذي يحمي المدينة والمكون من جدارين سميكين.تفصل بينهما مسافة سبعة امتار تسهل التنقل الى المخازن او ابراج المراقبة.أما الطرقات فهي نسبيا عريضة يصل عرضها بين 3و4امتار.كما ان الفضاءات المخصصة لتشيد المباني و المعالم لا تتماشى مع الشوارع.لكن مخطط العام منتظم الى حد كبير.وقد كشفت النقيبات الأثرية عن عدد من المنازل ذات مخططات معينة .

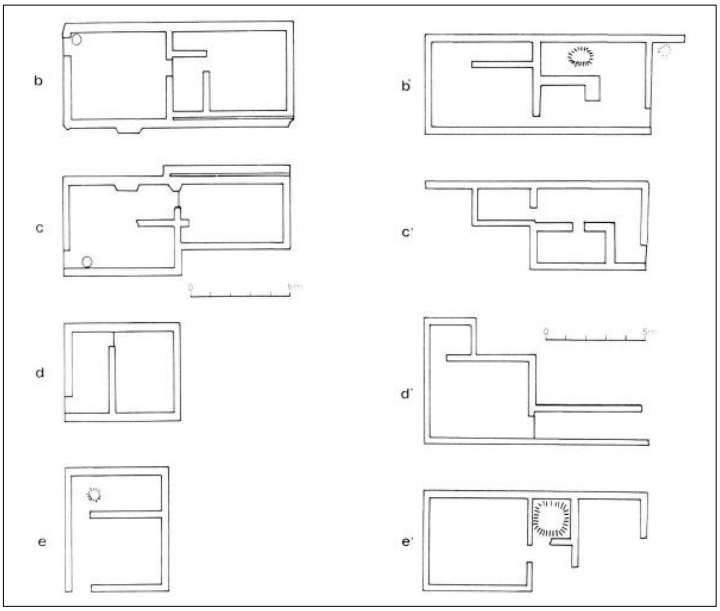

مخطط يبين المنازل البونية

- مواد البناء:

استعملت في البناء مواد مخلفة منها الأجر بنوعيه المشوي و المجفف كما استعمل كذلك الدبش و الجحارة الكبييرة هذا الى جانب استخدام العناصر المعماري كالأعمدة و الدعائم و الملاحظ من قبل الباحثين هو انها لم تكن مكلفة في بنائها وقد اتسمت بالبساطة.

محاضرة رقم (6)

- المقابر:

لقد تم إحصاء اربعة مقابر بونية في الجهة الشمالية و الجنوبية من المدينة.حسب الحفريات التي اجريت بينت بان الدفن بهاتين المقبرتين كان خاصة لصغار،و الدفن في الجرار التي توضع في حفرة بسيطة.اما المقبرة الالثة و الرابعة فقد كانت ذات نمط الكلاسكسي المعروف بالسرداب ذات الدرجات الذي ياخذ مباشرة الى الغرفة الجنائزية.ان تاريخ الموقع الأثري لكركوان حسب الباحثين يتراوح مابين القرن الرابع و الثالث قبل الميلاد.

المعابد:

لقد كشفت الدراسات و الأبحاث التاريخية و الأثرية في عدة مواقع من بلاد المغرب القديم عن آثار هامة ذات الصلة سواء المعبد او النصاب التي لها علاقة بالمعبودات البونية خاصة بعل حامون و الالهة تانيت التي برزت خاصة خلال القرن قبل الميلاد بقرطاحة. تدل هذه الآلهة بشكل او بأخر عن المعتقدات الدينية البونية.والتي كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالطبيعة خاصة و انهمك انو يهتمون بالزراعة بشكل اساسي.

كما انتشرت عند القرطاجين فكرة ادماج معبوداتهم ضمن مجموعات صغيرة مثلما هوالحال عند الاقوام الأخرى..كما تم اكتشاف نصب ذات اهمية تاريخية و اثرية عثر عليه بمعبد صلمبو يضم كتابة بونية تتحدث عن مجمع للآلهة القرطاجية.

وقد اشير من قبل ابيان الى معبد ضخم للأشمون،في الجهة العليا من هضبة بيرصا.وقد كان كان محاطا بجدار مقدس و به ستون درجا كي تصل الى المعبد.و هو معبد خاص لعبادة بعل حامون وتانيت.كما كشفت النقائش البونية عن وجود معابد بونية في المناطق الداخلية التي وصلها التاثير البوني .